mroftalp htehaB ni knil muideM

خطب

خطبة الجمعة)) اكيف نرى رسول الله ﷺ ((١١ ذو القعدة ١٤٤٣ هـ ٠١ - ٦ - ٢٠٢٢م

محمد هشام طاهري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله مصطفى من شاء من عباده احمده سبحانه رفع درجات من شاء من رسله وانبيائه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين عباد الله اوصيكم ونفسي بتقوى الله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:18

اما بعد ايها المسلمون ينبغي علينا ان نعرف نبينا صلى الله عليه وسلم معرفة عظيمة حتى نعرف قدره ونعرف كيف ننصره ونقدره ونجله واحسن طريقة لمعرفته. كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:37

ففيهما الغنية عن كل غلو وفيهما الكفاية عن كل جفاء وكل كلام ليس في الكتاب والسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من مفهومهما فهو منغوص اما بغلو او جفاء - 00:00:58

فكيف نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من منظور الكتاب والسنة انه صلى الله عليه وسلم بشر اوحى الله اليه بالتوحيد والرسالة واصطفاه واجتباه وحباه وارضاه وما ودعه ولا قلاة وجعل الاخرة خيرا له من دنياه. شرح الله صدره وغسل قلبه وغفر ذنبه ما تقدم منه - 00:01:16

وما تأخر رفع ذكره وعلا شأنه فلا يذكر الله تعالى الا ويذكر معه في الاذان وفي الصلاة بل وفي كيفيات العبادات فلا طريق تقربك الى الله تعالى الا ما كان فيه رسمه صلى الله عليه وسلم او كان فيه بيانه ولفظه اتم الله - 00:01:43

عليه النعمة وهداه الى صراط مستقيم جعله فوق الانبياء والمرسلين. فنادى كل نبي باسمه الا هو فقد قاطبه بوصفه يا ايها النبي يا ايها الرسول وخاطبه بالعبودية في المقامات العلية واسرى به وعرج - 00:02:05

حتى كان فوق السماوات السبع سوية ثم الى سدرة المنتهى والى العرش سقف المخلوقات العلوية وخاطبه ربه هناك فوق مرتبة الانبياء العلية. ارسله الله تعالى بشيرا ونذيرا. وجعله خاتم الانبياء والمرسلين - 00:02:25

فراجا منيرا هدى به من الضالة وعلم به من الجهالة فتح برسالته اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفة جمع الله بكلمته العرب واعزهم ووحد الله تعالى بدعوته بين العرب والعجم وشرفهم - 00:02:45

تالفت برسالته القلوب واجتمعت بدعوته الشعارات وتوحدت بالايمان به المقاصد والغايات هو الرسول النبي الامي صلى الله عليه وسلم المكتوب في التوراة والانجيل يأمر بكل معروف وينهى عن كل منكر - 00:03:05

حل الطيبات وحرم الخبائث ووضع الاصر والاغلال. فالذين امنوا به وعزروه ونصروه. واتبعوا النور الذي انزل اولئك هم المفلحون. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الذي له ملك السماوات والارض لا اله - 00:03:25

الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم عباد الله كيف تعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فاسمع اوصافه الخلقية لعلك تراه في - 00:03:45

او يوم القيامة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربعة ليس بالطويل البائن ولا بالقصير. حسن الجسم اسمرا ليس بالابيض الامهق ولا بالادم يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر. وهو صلى الله عليه وسلم ادعى - 00:04:05

العينين اهدبوا الاشفار جليل المشاش والكتد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين واسع الجبين ازج واجب سوابغ في غير قرن بينهما. عرق يدره الغضب. اقنى العرنين. له نور يعلوه. يحسبه من لم - 00:04:25

من اشم كث اللحية سهل الخدين ظليع الفم مفلج الاسنان دقيق المشربة صلى الله عليه وسلم عنقه جيد في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن متماسك سواء البطن والصدر. عريض عريض الصدر بعيد ما بين المنكبين عظيم الجمة الى شحمة اذنيه. اشعر الذراعين والمنكبين وعلي الصدر طويل - 00:04:45

رحب الراحة شثن الكفين والقدمين. شائل الاطراف خمصان الاخمصين. مسيح القدمين ينبو عنهما الماء وكان شعره صلى الله عليه وسلم ليس بالجعد القطط ولا بالسبط اذا مشى تكفى تكفؤا كانما ينحط من صبب - 00:05:15

ولم يرى مثله صلى الله عليه وسلم قبله ولا بعده. اذا التفت التفت جميعا. اشبه الناس بابراهيم الخليل بين كتفيه خاتم النبوة ايها المسلم كيف تعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمع اوصافه الخلقية فهو صلى الله عليه وسلم اجود الناس - 00:05:35

واصدق الناس لهجة الينهم عريكة اكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة محبة خافض الطرف نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء. جل نظره الملاحظة. يسوق اصحابه يمشي خلفهم - 00:05:59

يبدر من لقي بالسلام متواصل الاحزان دائم الفكرة ليس له راحة طويل السكت. لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه بذكر الله تعالى واسمه ويتكلم بجوامع الكلم. كلامه فصل لا فضول ولا تقصير. ليس - 00:06:19

نبي الجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا ولا ما كان لها. فاذا تعدي الحق لم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له. ولا يغضب لنفسه - 00:06:39

ولا ينتصر لها قط اذا اشار اشار بكفه كلها. واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها وضرب براحته اليمنى بطن ابهامه الايسر. واذا غضب اعرض واشاح بوجهه صلى الله عليه وسلم. واذا - 00:06:59

افرحا غظ طرفه جل ضحكه التبسم. يفتر عن مثل حب الغمام. كان اذا والى منزله جزى دخوله ثلاثة اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه يقدم صلى الله عليه وسلم اهل الفضل والدين. فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم. ويقول ليبلغوا ليبلغ الشاهد منكم - 00:07:19

والغايب وابلغوني حاجة من لا يستطيع ابلاغها. لا يذكر عنده الا ذلك. ولا يقبل من احد غيره. لا يدخلون ان روادا يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق. ويخرج ويخرجون ادلة على الخير. وكان صلى الله عليه - 00:07:44

سلم لا يقوم ولا يجلس الا على ذكر. واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء. مجلسه مجلس علم وحلم وحياء وامانة وصبر. لا ترفع فيه الاصوات - 00:08:04

ولا تؤبن فيه الحرم متواضعين يوقرون فيه الكبير ويرحمون فيه الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب كان صلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش - 00:08:24

لا عياب ولا مشاح يتغافل عما لا يشتهي ولا يؤيس منه راجيه ولا يخيب فيه عاش زاهدا ومات درعه مرهون عند يهودي ولو شاء ان يعيش ملكا نبيا لكان ولكنه صلى الله عليه وسلم اختار ان يعيش - 00:08:44

نبيا ليكون قدوة في كل خير واسوة في كل بر. كيف ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فلنعرف شيئا من احواله ولد صلى الله عليه وسلم في عام الفيل سنة سبعين وخمسمئة من الميلاد بمكة المكرمة يتيما بين يدي - 00:09:04

ترعرع في مراعي بني سعد عند حليمة ماتت امه وهو صغير في السادسة تكفل به جده عبد المطلب ثم عمه ابو طالب رأى الغنم لقريش على قراريط وما من نبي الا وقد رأى الغنم. ثم عمل بالتجارة وحسن صيته. تزوج من خديجة - 00:09:24

وانجب منها العيال بعثه الله تعالى على رأس اربعين سنة فاقام بمكة ثلاث عشرة سنة يدعو الى التوحيد. وبعدها اوجب الله عليه الهجرة الى المدينة ثم شرع الله عليه الشرائع مثل الصلاة والصيام والزكاة والحج ومكث بالمدينة - 00:09:44

عشر سنين قاتل من قاتل من المشركين واليهود والنصارى فكان يشجع الناس واعظمهم مقداما. دعا بالقول والعمل الى دينه ربه ثم

توفي صلى الله عليه وسلم بعد البلاغ المبين. وذلك في ربيع الاول من السنة الحادية عشرة من الهجرة وترك - 00:10:04
كاصحابا رباهم وزكاهم هم ليوث العدى. نشروا الاسلام وارعبوا الاعداء. ابادوا الامبراطورية الفارسية فصارت اقلام قال وازاحوا امبراطورية الروم فصارت قصارا كالا. دينه الاسلام والسماحة واليسر. عاش في كنفه اليهودي فامن - 00:10:24
والنصراني لاخلاقه اذعن والكبير والصغير والحر والعبد بهديه اقتدى هذا دينه باق الى قيام الساعة من اتبعه فهو موعود بالجنة. ومن عصاه فهو موعد بالنار. توفي بعدما بلغ البلاغ المبين وهو - 00:10:44
في العمر الثالثة والستين فصلوات ربي وسلامه عليه. يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا. عسى ربكم ان يكفر سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه. نورهم يسعى بين - 00:11:04
وبايمانهم يقولون ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم تغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه - 00:11:24
اجمعين. ايها المسلمون اتقوا الله تعالى وانصروا نبيكم صلى الله عليه وسلم. فعظموه وعظموا امره ونهيه واديه وسنته واعرفوا قدره وقدر قرابته وزوجاته وبنيه وتلامذته واصحابه واخوانه وخلانه. ومن رام النيل منه فكمن يروم - 00:12:03
يا سراج الشمس عن الناس بشعلة سوداء يشعل نارها ويزيد فتيلها. فيا ايها الناطح جبلا يوما ليوهنها لا تشفق على الجبل اشفق على الراس اين انت من رسول الله؟ لست شعرة في نعله الاليق بك بقاؤك ملطخا بروث الدواب والبقر - 00:12:23
وهو صلى الله عليه وسلم له الطهارة والنقاوة والرفعة. فمن رام الوقيعة منه فيه بكلمة او تغريدة يشوه مقامه المحمود ودرجته العالية ومنزلته السامية فما هو الا حاقد او حاسد او جاهل وما نحن بتارك - 00:12:43
كالسفهاء من اي قوم ان ينالوا منه. فوالله ثم والله انه لاعز علينا من انفسنا وابائنا وامهاتنا اولادنا نرضى بكل دون في انفسنا. ولا نرضى ان يشاك بشوكة ونحن نطرف عيناه. حسيبه الله وناصره الله - 00:13:03
انا كفيناك المستهزئين. وقال سبحانه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن. قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم - 00:13:23
ولننصرنه صلى الله عليه وسلم باعتقاد عموم رسالته. قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. الذي له ملك السماوات ارض ولننصرنه باداء حقوقه علينا واتباع هديه الظاهر والسير على خطاه في تطهير القلب الباطن وفي حسن - 00:13:43
التعامل ونجعله اولى بانفسنا من كل ما نراه من مصلحة او خير. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. وازواجه امهاتهم ولنحذر من كل من يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنأخذ على يده ونلجم لسانه وما كان - 00:14:04
لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا. ان ذلكم كان عند الله عظيما. ومن نصرتنا له صلى الله عليه وسلم الثناء عليه بما له من الكمالات البشرية والاصطفاءات الربانية. ولنحذر من رفع الصوت على حديثه اذا تلي - 00:14:24
ومن تقديم عقولنا ومناداته من وراء حجراتنا. يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ولا تجهروا بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحنوا - 00:14:44
الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم. ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. ومن اعظم نصرته صلى الله عليه وسلم طاعة امره من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا - 00:15:04
ومن نصرته صلى الله عليه وسلم اجتناب نهيه فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم اليم ومن نصرته الاقتداء به صلى الله عليه وسلم وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ومن - 00:15:24
الائتساء به صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ومن نصرته صلى الله عليه وسلم الا نناديه باسمه بل بقولنا النبي او الرسول ونحو ذلك - 00:15:44
كما يدل على التوقير والاحترام والتقدير. قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. ومن اسرتنا له صلى الله

عليه وسلم اظهار سنته. والصلاة والسلام عليه اذا ذكر فيبلغ سلامنا له الملائكة - 00:16:04
وربنا جل وعلا يصلي على من يصلي عليه. ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليمة ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا. اللهم انا نسألك يا ربنا - 00:16:24
من ارادنا واراد نبينا بسوء فاشغله في نفسه وادر الدائرة عليه. اللهم من تكلم في نبينا فالجم لسانه وافق عينه وشل اركانه واجعله عبرة للمعتبرين. اللهم انا نسألك ان تنتصر لنبينا الكريم. صلى الله عليه وسلم يا رب العالمين. اللهم كما - 00:16:44
موقورا كما جعلته موقورا كما جعلته جليلا عظيما عندك وارزقته المقام المحمود. فكذلك يا رب العالمين اجعله في الدنيا وذل من يذله او يريده باهانة بكلمة او تغريدة يا رب العالمين. واجعلنا من انصاره - 00:17:04
اجعلنا من اعوانه واجعلنا من اتباعه واجعلنا من الواردين عليه يوم الحوض المورود. ومن الواقفين تحت لوائه يوم المقام المحمود وارزقنا شفاعته يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. اللهم دمر ادائك اعداء الدين. اللهم اجعل هذا البلد امنا - 00:17:24
مطمئنا رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وقوموا الى صلاتكم يرحمكم الله - 00:17:44